

اختطاف الشيخ أدهم العكر وتسلیمه للاحتلال في رفح [فیدیو] يشعل الغضب على الدهینی وميلیشیاته



السبت 31 يناير 2026 06:00 م

أعلنت القناة 12 العبرية اعتقال جيش الاحتلال لقائد المقاتلين العالقين في رفح جنوب قطاع غزة، الشيخ أدهم العكر "أبو بكر"، بعد اختطافه على يد مجموعة مسلحة محلية موالية للاحتلال، يقودها المدعو غسان الدهینی، قبل تسلیمه لقوات الاحتلال شرق رفح [١]

وظهر العكر - وهو من القيادات الميدانية البارزة في المقاومة - في مقطع مصوّر نشر عبر منصة إعلامية تابعة لمجموعة الدهینی، في وضع إنساني بالغ القسوة، وقد بدت عليه آثار الإرهاق الشديد والجوع والحرس داخل أنفاق رفح، بينما وقف إلى جواره الدهینی متباھيًّا بما اعتبره "محاكم تفتيش" جديدة في غزة، في مشهد أثار موجة غضب واسعة على منصات التواصل الاجتماعي الفلسطيني، اعتبرها كثيرون إهانة مقصودة لكرامة مقاتلين صمودوا لأشهر طويلة في ظروف بالغة القسوة [٢]

في مقابل هذا المشهد، بزرت أصوات شعبية وقبيلية وفصائلية ترى في حادثة اختطاف وتسلیم الشيخ أدهم العكر نموذًّا صارًّا لانحطاط أخلاقي وأمني لدى المجموعات المسلحة المتعاونة مع الاحتلال، ومحاولة مكشوفة لضرب النسيج الداخلي الفلسطيني وتشويه صورة المقاومة في واحدة من أكثر اللحظات حساسية في تاريخ قطاع غزة [٣]

فیدیو بالغ القسوة في أنفاق رفح [صموذ تحت الحصار مقابل استعراض رخيص]

المقطع الذي نُشر للعكر، وأظهره في حالة إنهاك بدني واضح داخل أحد الأنفاق في محيط رفح، بدا كأنه محاولة متعمدة لإرسال رسالة مزدوجة: أولاً، استعراض قوة من جانب مجموعة الدهینی أمام الاحتلال والرأي العام، وثانياً كسر صورة الصمود الأسطوري للمقاتلين العالقين في الجنوب بعد شهور من الحصار والقصف والتجويع [٤]

في الفيديو، يظهر غسان الدهینی وهو يقف بجوار الشيخ أدهم العكر، يتحدث بلغة استعلائية عن "تجديد محاكم التفتيش في غزة"، في إشارة تحمل أبعاداً نفسية وسياسية واضحة، تُظهر كيف تحاول هذه المجموعة المحلية تقديم نفسها كأدلة "تطهير" داخلية في خدمة أجندة الاحتلال، تحت غطاء شعارات "مكافحة الإرهاب" و"فرض النظام"، بينما واقعها - كما يصفه ناشطون - لا يتجاوز كونه سلوكاً انتقامياً مهيناً بحق مقاتلين أفنوا شهوراً من أعمارهم في خطوط المواجهة الأولى [٥]

<https://x.com/DiwanDaily/status/2017315056518676933>

ناشطون وصحفيون من غزة، عبر منصات مختلفة، اعتبروا أن المشهد يخزل حالة التناقض بين من يقاتلون في الأنفاق تحت القصف والحرس والجوع، ومن يتذمرون بحرية خلف "الخط الأصفر" في حماية القوات الإسرائيلية، ويوثقون عملياتهم بالكاميرا طلباً للظهور والدعائية، بينما يقومون في الواقع بدور أمني لمصلحة الاحتلال عبر ملاحقة المقاومين وكشف مسارات الأنفاق ونقطات الضعف داخل المناطق الحدودية [٦]

عندما يتكلّم الدهینی باسم (لجنة السلام)، نعرف تماماً أي سلام ي يريدون!

إلى شرفاء غزة ورجالها:

لا تفوتوا الدهینی، وألحقوه بأبي شباب [٧]

طوبى لمن فعلها، <https://t.co/wIZAHS7sQV>

— Salama Abdelkawy (@SalamaAbdelkawy) January 30, 2026

هذا السلاح هو الدرع الذي يحول بين كرامتنا وبين أرذل الخلق وأحقر البشر

هذا السلاح هو صمام أماننا وحبل نجاتنا ..

<https://t.co/hSxtA1MWaP> — saeedziad January 30, 2026

— | سعيد زiad | Saeed Ziad —

إدانة قبالية وشعبية لمعارضات مجموعة الدهيني: سلوك "إجرامي همجي" خارج عن القيم الفلسطينية

"الجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية" أصدر بياناً شديداً للهجة أدان فيه جريمة اختطاف الشيخ أدهم العكر "أبو بكر"، محملـاً المسؤولية المباشرة للمدعى غسان الدهيني ومجموعته المسلحة ووصف البيان ما جرى بأنه "سلوك إجرامي همجي" يتنافى مع القيم الوطنية والأعراف الاجتماعية الفلسطينية، ويكشف حالة من الإفلات الأخلاقي والأمني لدى تلك المجموعات، التي لا تجد سوى استهداف أبناء شعبها لتثبيت حضورها الهش

البيان أشار إلى أن "الجرائم المتلاحقة" التي ارتكبها الدهيني ومجموعته بحق أبناء الشعب الفلسطيني تعكس حالة رعب يعيشها القائمون على هذه المجموعات بعد انكشاف علاقتهم المشبوهة، ومحاولتهم المستمرة لترويع المواطنين وابتزازهم تحت غطاء السلاح وحماية الاحتلال، كما لفت إلى أن تجاوزات هذه المجموعات لم تعد تقتصر على استهداف شخصيات وطنية أو مقاومة، بل طالت أيضاً أفراداً كانوا في صفوتها سابقاً قبل أن ينشقوا عنها، بعد اكتشاف جم الانحراف والفساد والجرائم الأخلاقية والأمنية التي تمارسها

وأكـد التجمع أن هذه المعارضات لا تمت بصلة إلى تاريخ الشعب الفلسطيني أو قيمه، وأن المجتمع الفلسطيني لم يمنح يوماً مكانة أو شرعية لمن وصفـهم البيان بـ"أشـباء الخارجـين عن الصـفـ الوطنيـ"، مشـدـداً على أن مثل هـذهـ الجـرـائمـ لاـ تمـثلـ نـسـيجـ العـجـمـعـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ الأـصـلـيـ، ولـمـ تـعـكـسـ عـادـاتـ وأـعـرـافـ العـائـلـاتـ وـالـعـشـائـرـ الـمـتـجـذـرـةـ فـيـ الـأـرـضـ وـالـتـارـيـخـ، بلـ تـعـمـلـ حـالـاتـ شـادـةـ مـرـفـوـضـةـ وـمـوـضـعـ إـدانـةـ شـعـبـيةـ وـاسـعـةـ

البيان ختم بالتأكيد على أن هذه الفئة لن تنجح في فرض نفسها على الشعب الفلسطيني مهـماـ تـعـتـتـ بـغـطـاءـ عـسـكـريـ منـ الـاحـتـالـلـ، وأنـ مـصـيرـهـاـ سـيـكـونـ الرـفـضـ وـالـمـواـجـهـةـ الـمـجـمـعـيـةـ، لأنـ شـعـبـاـ تـرـىـ عـلـىـ قـيـمـ الـكـرـامـةـ وـالـصـمـودـ لـنـ يـقـبـلـ تـمـرـيرـ ماـ وـصـفـهـ التـجـمـعـ بـ"ـالـخـيـانـاتـ"ـ أوـ السـعـاحـ بـفـرـضـ وـاقـعـ دـخـيلـ عـلـىـ مجـمـعـهـ تـحـ فـوـهـةـ السـلـاحـ

تسليم قائد في كتائب القسام لقوات الاحتلال بعد محاصرته داخل أنفاق رفح أفادت مصادر فلسطينية بأن غسان الدهيني، المتهم بالعملة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، قام بتسليم القائد في كتائب القسام أدهم العكر لقوات الاحتلال، وذلك بعد أيام من محاصرته داخل أحد أنفاق مدينة رفح جنوب قطاع غزة ...

<https://pic.twitter.com/QsnwE3PeyU> — egy_technocrats January 31, 2026

خلف الخط الأصفر: ميليشيات موالية للاحتلال وحملة ملاحقة أمنية في غزة

حادثة اختطاف وتسليم الشيخ أدهم العكر أعادت تسلط الضوء على ظاهرة الميليشيات المسلحة المنتشرة على طول قطاع غزة، من شماله إلى جنوبه، والتي تدرك بحرية نسبية "خلف الخط الأصفر" الذي يفصل مناطق التوغل الإسرائيلي عن عمق القطاع، حيث تتمركز القوات الإسرائيلية وتدبر عملياً "منطقة عازلة" واسعة

هذه المجموعات - وفي مقدمتها "القوات الشعبية" التي يتزعمها غسان الدهيني - توصف في تقارير فلسطينية ودولية بأنها ميليشيات عملية تعمل في تنسيق مباشر مع جيش الاحتلال، وتضطـاعـ بـعـهـامـ تـمـشـيـطـ مـيدـانـيـ، وـرـصـدـ تـرـكـاتـ المـقاـومـينـ، وـجـمـعـ مـعـلـومـاتـ عـنـ الـأـنـفـاقـ والمـقـارـعـ العسكريةـ، إـضـافـةـ إـلـىـ التـوـرـطـ فـيـ جـرـائمـ جـنـائـيةـ كـنـهـبـ المسـاعـدـاتـ وـابـتـزـازـ السـكـانـ وـالـتـجـارـةـ بـالـمـدـرـدـاتـ

في المقابل، تشير المعطيات إلى أن الأجهزة الأمنية في قطاع غزة شرعت في حملة واسعة للاحـقـةـ هـذـهـ العـصـابـاتـ المـسـلـاحـةـ، التيـ أـسـهـمـتـ فـيـ زـعـزـعـةـ الـأـمـنـ الـجـمـعـيـ وـارـتكـابـ جـرـائمـ رـاحـ ضـدـيـتهاـ عـشـراتـ الـمـوـاـطـنـينـ، مـسـتـفـيدـةـ مـنـ الغـطـاءـ النـارـيـ الـكـثـيـفـ الـذـيـ وـفـرـهـ جـيـشـ الـاحـتـالـلـ خـلـالـ الدـرـبـ لـتـنـفـيـذـ أـعـمـالـهـ الـإـجـرـامـيـةـ دونـ رـادـعـ

وـتـؤـكـدـ مـصـارـعـ مـطـلـيـةـ أـنـ هـذـهـ الـحـمـلـةـ تـسـتـهـدـفـ تـفـكـيـكـ الـبـنـيـةـ الـتـنـظـيـمـيـةـ لـهـذـهـ الـمـجـمـوـعـاتـ، وـتـجـفـيفـ حـوـاضـنـهاـ، وـمـنـعـهاـ مـنـ الـاـسـتـمـرـارـ فـيـ أـدـاءـ دـورـ أـمـنـيـ لـصـالـحـ الـاحـتـالـلـ عـلـىـ حـسـابـ الـعـجـمـعـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ

في هذا السياق، يرى مراقبون أن اختطاف الشيخ أدهم العكر وتسليمـهـ لـلـاحـتـالـلـ يـمـثـلـ ذـرـوةـ التـصـعـيدـ فـيـ دورـ هـذـهـ الـمـيـلـيشـيـاتـ، وـرسـالـةـ بـالـغـةـ الـخـطـوـرـةـ حولـ مـسـتـوـيـ التـعـاـونـ بـيـنـ بـعـضـ الـمـجـمـوـعـاتـ الـمـسـلـاحـةـ وـالـجـيـشـ إـسـرـاـئـيـلـيـ، لـيـسـ فـقـطـ ضـدـ الـمـقاـومـةـ، بلـ أـيـضاـ ضـدـ مـنـظـمـةـ الـقـيـمـ وـالـعـرـفـ الـاجـتـمـاعـيـ الـتـيـ ظـلـتـ تـارـيـخـاـ خـطـأـ أحـمـرـ فـيـ الـمـجـمـعـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ

ورغم قسوة المشهد الذي ظهر فيه الشيخ أدهم العكر في الفيديو، فإن كثيرين يرون أن موجة الغضب والإدانة الواسعة - قبلـاـ وـشـعـبـياـ - تـؤـكـدـ أـنـ مـثـلـ هـذـهـ السـلـوكـيـاتـ سـتـظلـ مـعـزـولـةـ اـجـتـمـاعـيـاـ وـمـرـفـوـضـةـ، وـأـنـ رـهـانـاتـ الـاحـتـالـلـ عـلـىـ تـفـتـيـتـ الـعـجـمـعـ عـبـرـ وـكـلـاءـ مـحـلـيـنـ مـسـلـيـنـ سـتـصـطـدـمـ فـيـ النـهاـيـةـ بـصـلـابـةـ النـسـيجـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ، وـبـذـاكـرـةـ شـعـبـ اـعـتـادـ أـنـ يـفـرـزـ مـنـ دـاخـلـهـ مـنـ يـقاـومـ وـمـنـ يـلـفـظـهـ التـارـيـخـ فـيـ خـانـةـ "ـالـعـارـ"ـ مـهـمـاـ طـالـ الزـمـنـ